

3002

## دور السنة النبوية في الفروسية

### دراسة تحليلية تجاه أنشطة ركوب الخيل في روبينجا هاريتيج, كومباك

Phayilah Yama<sup>1</sup>, Siti Zaleha Ibrahim<sup>2</sup>, Nur Aisyah Abu Hasan<sup>3</sup>, Hasliza Talib<sup>4</sup>,  
Suriani Sudi<sup>5</sup>

#### الملخص

تهدف هذه الدراسة في بيان أهمية الرياضة الفروسية كما أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بممارستها، والرياضة المحبوبة عنده هي ركوب الخيل، والهدف من هذه الدراسة هو التعريف بأهمية هذه الرياضة التي لم يمارسها أمتة إلا نادرا في هذا العصر، بالرغم من ورود الأحاديث المقبولة. وغير أن الممارسين عليها هم الأغنياء من المسلمين معظمهم من طبقات الأمراء دون العوام. وهل أصبح ركوب الخيل لا يناسب هذا الزمان، أم هي أصبحت من السنة المهجورة، أم البعض لم يعلم مدى أهمية هذه الرياضة في حياتهم. ويستخدم هذه الدراسة منهج استقرائية ومنهج تحليلية.

**الكلمات المفتاحية:** الفروسية، ركوب الخيل، الرياضة البدنية، شركة روبينجا هاريتيج.

#### المقدمة:

حقيقة الفروسية في الإسلام هي فروستان: فروسية العلم والبيان والآخر فروسية الرمي والطعان. ولهذا كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكمل الخلق في الفروسية ففتحوا القلوب بالحجة والبرهان، والبلاد بالسيف والسنان. (الجوزية، ١٤٨٢). وفي هذا البحث نركز في القسم الثاني ألا وهي الرمي والطعان. لقد هذب الإسلام الفروسية، ووجهها الوجهة الصالحة، حين سخرها لخدمة الدين، وبرأها من القومية والعصبية، وجعلها بأنواعها المختلفة جهادًا في سبيل الله. وكان المسلمون يتدربون على الفروسية وسيلة من وسائل

<sup>1</sup>PensyarahKanan, Jabatan al-Quran & al-Sunnah, FakultiPengajianPeradaban Islam, KUIS.

<sup>2</sup>Pensyarah ,JabatanKefahaman&Pemikiran Islam (JKPI),PusatPengajianTeras (PPT), KUIS.

<sup>3</sup>Pensyarah, JabatanBahasa& Pembangunan Insan (JBPI), PusatPengajianTeras (PPT), KUIS.

<sup>4</sup>Pensyarah ,JabatanKefahaman&Pemikiran Islam (JKPI), PusatPengajianTeras (PPT), KUIS.

<sup>5</sup>PensyarahKanan, Jabatan al-Quran & al-Sunnah, FakultiPengajianPeradaban Islam, KUIS.

الجهاد. وكانوا يمارسونها حتى يتقنوها ويجيدوا ممارستها. وأفرد المسلمون ساحات يتبارى فيها المتسابقون، وحدد رسول الله ، مضماراً للخيل التي أضمرت، ومضماراً للخيل التي لم تُضْمَر. ( الفروسية عند العرب كان رسول الله ينتهز كل فرصة ممكنة ليسابق بين الخيل(2009 ,). فقد روى البخاري في صحيحه عن عبد الله أنه قال: أجرى رسول الله <sup>3</sup> ما ضم من الخيل من الحفياء إلى ثنية الوداع، وأجرى ما لم يضم من الثنية إلى مسجد بني زريق. (رواه البخاري في صحيحه).<sup>6</sup>

## المبحث الأول: مفهوم الفروسية:

### الفروسية في اللغة:

فرس يفرس، فروسية وفراصة وفروسة، فهو فارس. فرس الرجل : ١ - حذق ركوب الخيل والثبات عليها، صار فارساً فارس على الخيل بين الفروسة - فرس الشاب بعد تدريب شاق . (قاموس عربي عربي). يرتبط معنى الفروسية في كل لغات العالم بالشجاعة والشهامة والثقة بالنفس، وتعرف رياضة الفروسية بأنها القدرة على ركوب وترويض الجواد والتحكم في حركاته، والتجانس معه في وحدة متناسقة من الحركات. تجسّد الفروسية ارتباطاً راقياً يجمع بين الإنسان والخيل، وهي من أمتع الرياضات لما تثيره في النفس من عاطفة. و تعتبر رياضة ركوب الخيل من الأنشطة التي كانت تمارس قديماً. وهذه الرياضة تبرز مهارات الشاب المسلم في الصبر وسرعة الحركة والقوة. (الخليج، ٢٠٠٨). قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل). (رواه سعيد بن منصور في السنن ( ٢٤٥٥ ) وأبو عوانة في مسنده ( ٥ / ٤٥٦ )). (المكي، ١٩٨٢) (عوانة، ١٩٩٨).

### أنواع السباق:

وتتعدد السباقات الخاصة برياضة الفروسية، وهي على الشكل التالي:

#### ١. سباق الترويض:

هو عبارة عن حركات معيّنة يدرّب عليها الجواد من قبل الفارس ليتم تقييمها أمام لجنة التحكيم من خلال مسابقة. وتتوقف النتيجة على تأدية الجواد لهذه الحركات على أكمل وجه.

#### ٢. سباق الجري:

سباق يشارك فيه عدد كبير من الفرسان، يتوج فيه الفائز لدى اجتيازه المسافة المطلوبة في زمن قياسي.

<sup>٦</sup> أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب السبق بين الخيل.

### ٣. سباق القدرة والتحمل:

شبيه لسباق الجري، ولكن يختلف عنه في تعدّد مراحلها، إذ يتم الكشف على الجواد في كل مرحلة من قبل أطباء متخصصين لقياس نبضات قلبه، فإذا تجاوزت نبضاته المعدل المتفق عليه يتم استبعاد الفارس من السباق. ولذا، يجب على الفارس الالتزام بخطوات مشي معينة حتى يستطيع تخطي كل المراحل التي يمر بها في هذا السباق بنجاح.

### ٤. سباق قفز الحواجز:

يعتبر أفضل ما تمثله رياضة الفروسية أمام الجمهور، ولا شك أن شعبية رياضة الحواجز تكمن في سهولة فهم طريقة احتساب النقاط، فما من شيء أسهل علينا من أن نتابع الفارس والحصان وهما يركضان، ونلاحظ أيهما يطيح بأقل عدد من الحواجز في أقصر وقت! ويعتبر وضع عمود أو عارض من الحديد منبسطة على الأرض حاجزاً بسيطاً، وعادة ما يبدأ الفرسان المبتدئون حياتهم العملية باجتياز العارض البسيط، فيما يحتاج الخيل إلى سنتين على الأقل ليبلغ مرحلة اجتياز العارض البسيط إلى قفز الحواجز في مسارات بحجم متوسط. ومن ناحية أخرى، إن الخيل يحتاج إلى سنتين إضافيتين ليتمكن من قفز أعلى الحواجز في مسابقات الجائزة الكبرى، وذلك على افتراض أن لدى الخيل استعداداً فطرياً لقفز الحواجز العالية. (الخليج، ٢٠٠٨).

الفروسية في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم:

الفروسية قبل الإسلام:

فنون الفروسية العربية كانت العرب تدرب أبناءها منذ الصغر على ركوب الخيل وحمل السلاح. وكانت الفروسية لا تتأني إلا بالتجربة الحربية الطويلة، والممارسة الفعلية لقيادة المعارك. وكانت أغلب القبائل العربية تستعمل أسلوب الكرّ والفرّ، طريقة للقتال، وهذا ما وصفه امرؤ القيس بقوله: مكرّ مفّرّ مُقبلٍ مدبرٍ معاً\* كجلمود صخرٍ حطّه السَّيلُ من عَلي. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠١٣).

الفروسية في الإسلام:

جاء الإسلام والعرب يمارسون الفروسية، ويفخرون بها، ويتباهون بإتقانها، فأقرّ الإسلام الفروسية، وشجّع العرب على ممارستها؛ ذلك لأن الإسلام جعل الجهاد فريضة ماضية على المسلمين إلى يوم القيامة. وكانت الفروسية أهم وسائل الجهاد حينئذ؛ حيث كانت من أظهر ما يكشف عن قوة المقاتلين، فدعا الله المؤمنين إلى أن تكون الخيل أبرز أسلحتهم في الحرب. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠١٣).

إعداد الخيل للجهاد أمر الله تعالى المؤمنين بإعداد أنفسهم بالعدة والسلاح؛ للقاء العدو فقال: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ الأنفال: ٦٠. ورباط الخيل، هو ربطها،

ورعايتها إلى حين الحاجة إليها في القتال. وقد روى البخاري في صحيحه، أن رسول الله <sup>3</sup> قال: (من احتبس فرساً في سبيل الله، إيماناً بالله، وتصديقاً بوعده، فإن شبعه، ورّبه وروثه، وبوله، في ميزانه يوم القيامة) ، أي يُوضع في ميزان حسناته، والمراد بالحبس في الحديث الشريف، إعداد الفرس للجهاد في سبيل الله. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠١٣).

### فوائدها وأهميتها

### فوائد ركوب الخيل:

الفوائد الجسدية: يعطي ركوب الخيل للجسم العديد من الفوائد على المستوى الجسدي، ومن أبرزها وأهمها ما يلي:

- ١- تدعم عضلات الجسم وتقويها، بحيث تمنع تعرضها للتقلصات والتشنجات المختلفة.
- ٢- تساعد الجسم على جعل ردة فعله اتجاه الأمور أسرع وأفضل. تزيد من حركة مفاصل الجسم المختلفة.
- ٣- تدعم القلب وتقويه، كما أنها تعزز وتحسن من عمل الأوعية الدموية المختلفة في الجسم.
- ٤- تحفز عمل حواس الجسم بشكل متكامل.
- ٥- تحسن من الإدراك وتحديد البصري فيما يتعلق بالفضاء.
- ٦- تطور من قدرة الإنسان على تحمل المسؤولية والانضباط وتحمل الصبر.
- ٧- تزيد من ثقة الإنسان بنفسه.
- ٨- تحفز من قدرة أعضاء الجسم الداخلية على العمل.
- ٩- كما أنّ لها فوائد تتعلق بالجسد من الناحية العقلية من خلال تطوير المهارات العقلية والإدراك والقدرة على التحكم بزمam الأمور.
- ١٠- زيادة عدد السعرات الحرارية المستهلكة.

الفوائد العاطفية: قد يستغرب البعض من وجود فوائد عاطفية لهذه الرياضة، لكن هذه الشيء مثبت علمياً، بحيث تعود رياضة ركوب الخيل على الإنسان من الناحية العاطفية بالكثير من الفوائد وأهمها ما يلي:

- ١- ركوب الخيل يُشعر الإنسان بشيء من الاسترخاء والراحة، من خلال وجود علاقة ودّ جميلة بينه وبين حصانه.
- ٢- يؤدي الذهاب لممارسة هذه الرياضة وتحديدًا في وسط مجموعات إلى زيادة روح التعاون وإقامة العلاقات المختلفة التي تشعر الإنسان بالعديد من المشاعر الإيجابية، ويكون ذلك بالذهاب

للتدرب على الرياضة وتعلمها في نادي خاص بذلك، ومن ثم المشاركة في السباقات التي تخص هذه الرياضة.

٣- يمكن اتخاذ الحصان صديقاً هادئاً ومسالماً في معظم الأحيان، وهذا يمنح الإنسان سلاماً وهدوءاً داخلياً جميلاً.

والجدير بذكره هنا أن مجموعة من الدراسات والأبحاث قامت بإثبات العديد من النقاط الإيجابية المهمة بالنسبة لهذه الرياضة، فإحداها بينت أن إفراز هرمون الأدرينالين يزداد عند ركوب الخيل، ودراسة أخرى أثبتت بأن معدل نبض القلب يتحسن، وهذا يحسن من عملية التمثيل الغذائي داخل الجسم، إضافةً إلى اعتبار هذه الرياضة تتطلب حركة متناسقة وتوازناً كبيراً؛ فإن ذلك بالتالي يعلم الإنسان كيف يحافظ على توازنه واستقراره. (الوهادين، رياضات متنوعة، ٢٠١٥).

### المبحث الثاني: الأحاديث التي وردت في فضل ركوب الخيل:

#### أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في فضل الخيل:

- ١- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: ليس في الخيل والريق زكاة إلا زكاة الفطر في الرقيق". (أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الزكاة، باب صدقة الرقيق).
- ٢- عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قد عفوت عن الخيل والريق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهما، وليس في تسعين ومائة شيء، فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم". (أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة).
- ٣- عن عتبة بن عبد السلمي: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أذناها، فإن أذناها مذاها ومعارفها دفاؤها، ونواصيها معقود فيها الخير" (أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في كراهية جز نواصي الخيل وأذناها).
- ٤- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان يسمى الأثنى من الخيل فرسا". (أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الجهاد، باب هل تسمى الأثنى من الخيل فرسا).
- ٥- عن أبي هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل، والشكال يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى بياض أو في يده اليمنى وفي رجله اليسرى. أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الجهاد، باب ما يكره من الخيل)، (صحيح) وأخرجه مسلم.

- ٦- عن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأعجازها أو قال أكفأها وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار". أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الجهاد، باب إكرام الخيل وارتباطها والمسح على أكفأها). (حسن)
- ٧- عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سابق بين الخيل التي قد ضمرت من الحفيا وكان أمدتها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضر من الثنية إلى مسجد بني زريق وإن عبد الله كان ممن سابق بها". (أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في السابق). (صحيح) وأخرجه البخاري ومسلم.

**أسماء خيول الرسول صلى الله عليه وسلم:**

**كما وردت في الكتب:**

**السَّكَب:** هو أول حصان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأغار عليه يوم أحد ، أبتاعه في المدينة من رجل من بني فزاره بعشر أوراق وكان اسمه عند الأعرابي (الضرس) ، وكان كميئا أغر محجلا ، وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان أدهم .

**المرتجز:** فقل أنه الذي اشتراه من الأعرابي وشهد له خزيمه بن ثابت لما أنكره الأعرابي في البيع ، ورغب في زيادة الثمن من بعض المسلمين ممن لم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتراه ، فجعل الأعرابي يقول للنبي صلى الله عليه وسلم هلم شهيدا يشهد إني قد ابتعتك ، فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي : ويلك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول إلا حقا حتى جاء خزيمه بن ثابت واستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم وقال للأعرابي : أنا أشهد أنك قد بعته ، فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمه وقال : بم تشهد ، فقال : بتصديقك يا رسول الله ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم : (شهادة خزيمه بشهادة رجلين) .

وفي رواية أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخزيمه : ( هل حضرتنا ياخزيمه ) ، قال : لا ، فقال : ( وكيف شهدت بذلك ) ، قال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، أصدقك على أخبار السماء ، وما يكون في غد ولا أصدقك في ابتياعك هذا الفرس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنك لذو شهادتين ياخزيمه).

**لَوَاز:** أهداه إليه المقوقس صاحب الأسكندرية، وهو الذي أهدا مارية القبطية مع هدايا سواها.

**اللَّحِيف:** أهداه له ربيعه بن أبي البراء فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب ، وقيل أهداه عروة بن عمرو من ارض البلقاء وكان يركبه في مذهبته ويعجب به.

**الظرب:** الظرب بالطاء المعجمة ، فأهداه له فروه بن عمرو الجذامي.

**سبحه:** سبحه بالباء الموحدة والحاء المهملة. قيل هي فرس شقراء أبتاعها من أعرابي من جهينة بعشر من الإبل، وسابق عليها يوم خميس، ومد الحبل بيده، ثم خلى عنها، فأقبلت الشقراء حتى أخذ صاحبها العلم وهي تغبر في وجوه الخيل فسميت (سبحه)، وقد وردت الأخبار عن الثقات في الحديث بما سوى هذه المذكورة له صلى الله عليه وسلم، على اختلاف الروايات.

**البحر:** قال بعضهم: ومن خيله صلى الله عليه وسلم البحر وهو حصان اشتراه من تجار نزلوا اليمن، فسبق عليه مرات ومسح وجهه، وقال: ما أنت إلا بحر)، فسمي بحرًا، قيل: وكان كميًا، والظاهر أنه الأدهم السابق المقدم ذكره في ذكر السباق في قوله: وجاء وقد أنتشر ذنبه.

**الورد:** قيل والورد من خيله صلى الله عليه وسلم أهداه له تميم الداري فأعطاه عمر رضي الله عنه، فحمل عليه عمر في سبيل الله ثم بيع برخص .

### المبحث الثالث: نبذة عن شركة روينجا هاريتيج، كومباك:

شركة روينجا هاريتيج يعرف سابقا باسم (RUBINGA HERITAGE SDN BHD) منذ عام ٢٠٠٣م.



( RUBINGA HERITAGE )

#### نشأتها:

أنشئت في ٢ أبريل ٢٠١٥ وفقا لنية ورؤية الحكومة زيادة عدد بومبيوترا في صناعة الأعمال الميدانية الصغيرة. الشركة شركة بومبيوترا مملوكة مسجلة مع شركات اللجنة من ماليزيا (SSM)، فضلا عن بعض الهيئات القانونية الأخرى.

#### موقعها:

تقع في دائرة كومباك، محافظة سونغاي بوسو، في ولاية سلانجور، دار الإحسان.

#### صاحب الشركة :

تمتلك هذه على يد الحاج روسنان بن غاديو البالغ ٥٥ من عمره.





(الحاج روسنان - مدير الشركة-)

#### الأنشطة الرئيسية في هذه الشركة:

بعض الأنشطة الرئيسية في روينجا هاريتيج كالاتية:

- ١- الفروسية .
- ٢- الرماية.
- ٣- الزراعة
- ٤- حماية الماشية من الأبقار والأغنام.
- ٥- انتاج المواد الغذائية المحلية.

#### أهدافها في الفروسية:

أن الله جل وعلا يحث عباده على النظر في مخلوقاته لما فيها من العبر والدلائل على قدرته العظيمة وأنه رب العالمين وأنه المستحق للعبادة.

- ١- عظمة قدرة الله سبحانه وتعالى.
- ٢- إحياء سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- ٣- التغلب على الخوف.
- ٤- ممارسة في القيادة.

- ٥- الإستقامة والشجاعة.
- ٦- تدريب على الثقة بالنفس.
- ٧- التعاون مع مخلوقات الله.
- ٨- التفاهم مع الحيوان.
- ٩- الرحمة والشفقة.
- ١٠- التفكير والتدبر في آيات الله سبحانه وتعالى.



(تدريب في ركوب الخيل)

#### الختامة:

من خلال هذا الموضوع نجد أن حقيقة الفروسية في الإسلام هي فروستان: فروسية العلم والبيان والآخر فروسية الرمي والطعان. فتحدثنا عن أهمية الفروسية في ركوب الخيل من القسم الثاني، وذكرنا الأحاديث التي حثنا النبي صلى الله عليه وسلم في الفروسية، وأسماء خيوله. وكذلك نبذة موجزة عن شركة روينجا هاريتيج الذي قام بإحياء سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في ركوب الخيل من إعدادهم للأنشطة الرياضية وتدريباتهم وتشجيع الناس في ركوب الخيل.

## المراجع:

### المصادر الحديثة:

البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، ١٩٨٧م، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، بيروت: دار ابن كثير، اليمامة، الطبعة الثالثة.  
مسلم، ابن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون رقم الطبعة وتاريخ النشر.  
أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٠٩): سنن أبي داود، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية.

ابن القيم الجوزية. (١٤٨٢). الفروسية للمحمديّة. مكة: دار عالم الفوائد .  
الفروسية عند العرب كان رسول الله ينتهز كل فرصة ممكنة ليسابق بين الخيل. (٢٧ أبريل، ٢٠٠٩). تم الاسترداد من: Smf ARABI:

<http://www.smfarabic.com/index.php?PHPSESSID=sr207p7msb80im983rcirgnab2topic=183.msg267#msg267>

دانة الوهادين. (١٦ ديسمبر ، ٢٠١٥). رياضات متنوعة. تاريخ الاسترداد ١٦ ابريل، ٢٠١٨، من فوائد ركوب الخيل: <http://mawdoo3.com>

سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي. (١٩٨٢). سنن سعيد بن منصور. بومباي: الدار السلفية.  
صقر الخليج. (٦ مايو، ٢٠٠٨). الكاسر. تاريخ الاسترداد ٦ مايو، ٢٠٠٨، من الفروسية: <http://k9a9.yoo7.com/t178-topic>

قاموس عربي عربي. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من معنى فارس في معاجم اللغة العربية: <https://www.maajim.com/dictionary>

ويكيبيديا الموسوعة الحرة. (أغسطس، ٢٠١٣). تاريخ الاسترداد ٥ أبريل، ٢٠١٨، من وسام الفروسية: <https://ar.wikipedia.org>

يعقوب بن إسحاق الأسفرائني، أبو عوانة. (١٩٩٨). مسند أبي عوانة. بيروت: دار المعرفة.